طريق احضار الذات المعينة انظر عبد الحكيم وكتب ايضا قوله الواجب الوجود الخ الغرض من هذه القيود بيان
الذات المسمى لا بيان اعتبار رعاية المسمى والا لكان المسمى مجموع الذات والصفة وليس كذلك بل المسمى
الذات وحدها اسم الواجب لذاته هو الذي لا يحتاج الى غيره في وجوده للعبودية لذاتي لكون غيره عبدا له
تنوبه والظاهر انه غير متعين فلا يكون علما اي بالاصالة فلا ينافي انه على هذا قد يجعل علما بالغلبة
سم كلمة توحيد اي كلمة تفيد التوحيد وتدل عليه وما قيل من ان الافادة بحسب الشرع ان اريد ان
دلالتها على التوحيد بحسب وضع الشرع فليس بشيء للقطع بان الشرع لم ينقل هذه الكلمة عن المعنى
اللغوي الى معنى اخر وان اريد ان افادتها لكون القايل موحدا بحسب الشرع فمسلم لكن ليس كلامنا فيه
عبد الحكيم لما افادت التوحيد اي بحسب معناها اللغوي لان افادته من حيث انحصار الكلي فيه تعالى
او من حيث القرينة المعينة للفرد في اللازم باطلا او بعيد من حيث هو كلي اي بقطع النظر عن
الوجود الخارجي والا فقد ينحصر في فرد يحتمل الكثرة كان الظاهر ان يقول يفيد الكثرة لان الكلي
من حيث هو كلي يفيد الكثرة مطلقا لا احتمالا واجاب بعضهم بان المراد الكثرة في الخارج فلذا عبر
بيحتمل فتامله كما في الالقاب الخ اي وكما في الاسماء الصالحة لذلك نحو علي ومعوية اذا اعتبرناهما
اسمين وكما في الكنى الصالحة لذلك ايضا نحو ابو الخير وابو الشر تامل وكتب ايضا قوله كما في الالقاب
نص عليها لانها الواضحة في ذلك لان الغرض من وضعها الاشعار بالمدح او الذم وقد يتضمنهما
الاسما وان لم يقصد بالوضع الا تعيين الذات لكونها منقولات من معان مشرفة او خسيسة كمحمد
وكلب او لاشتهار مسماها بصفة محمودة او مذمومة كحاتم ومادر وبعد الالقاب في ذلك الكنى كابي
الفضل وابي الجهل وانما قال تعظيم او اهانة دون تعظيمه او اهانته لانه قد يقصد تعظيم غير المسند اليه
او اهانته نحو ابو الفضل صديقك وابو الجهل رفيقك اطول وكتب على قوله كما ياتيه اي تعظيم او اهانة
الصالحة هذا وصف كاشف للتوضيح لا للاحتراز عن غير الصالحة لعدم وجودها فان اللقب ما اشعر
بمدح او ذم فلا يكون الا صالحا للتعظيم او الاهانة لذلك اي التعظيم او الاهانة مثل ركب علي وهرب
معوية يتناول لفظ علي يشعر بالمدح من العلو واللفظ الاخر بالذم من العوي ففيهما الاشعار بالمدح
والذم مع قطع النظر عن ذكر الركوب والهروب فذكرهما ليس لتوقف الاشعار عليهما والمتبادر ان
المراد بعلي ومعوية صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ما فيه من سوء الادب في حق سيدنا
معوية رضي الله عنه والجراة عليه بما لا يليق بمنصبه بل لو حملناهما على غيرهما لم يخل من سوء الادب
لما فيه من الايهام وكتب ايضا قوله مثل ركب علي وهرب معاوية اي على اعتبار انهما لقبان فانهما
كما يصح اعتبارهما اسمين يصح اعتبارهما لقبين والتمثيل بهما على الاعتبار الثاني او كناية اي
تعريف المسند اليه بالعلمية لقصد كناية بالعلم تفوت لولا العلم نحو ابو لهب فعل كذا اي عن المسند
اليه بابي لهب لينتقل منه الى كونه جهنميا باعتبار معناه الاصلي فان المعنى الاصلي الذي يقصد
البليغ الاشارة اليه بهذا العلم من تتولد منه النار وتتولد النار منه باعتبار كونه وقود النار والنار
المتوقدة وقودها الناس نار جهنم وهذا وجه بديع وقال غيرنا معنى ابي اللهب ملابس النار ملابسة
ملازمة وهو ملزوم الجهنمي لان اللهب الحقيقي لهب نار جهنم فان قلت لم لا يكتفي في المعنى
الكنائي بكونه وقود نار جهنم او ملابسها واعتبر الانتقال منه الى كونه جهنميا قلت لان كونه جهنميا
يفيد عذابه بالنار وغيرها في جهنم فان قلت المعنى الاصلي المنتقل منه الى كونه جهنميا ليس
معنى حقيقيا لابي اللهب لانه حيوان يتولد من نطفته اللهب قلت قد يكون الاصلي من
الكناية معنى مجازيا لطرافته ملحما يصلح العلم له اي بحسب معناه الاصلي قبل جعله علما
بالنظر الى الوضع الاول اي بالنظر الى معناه المجازي بحسب الوضع الاول الذي هو الاضافي لا
الحقيقي

الحقيقي الذي هو انه ابو النار يعني النار بنته لعدم صحة قصده من هذا المركب الاضافي وكتب ايضا قوله
بالنظر الى الوضع الاول اي لا الثاني اعني العلمي وقوله اعني الاضافي اي قبل جعله علما لان معناه اي
معنى هذا العلم اعني ابا لهب بالنظر الى الوضع الاول قبل جعله علما والمراد معناه المجازي فان ملازم النار
وملابسها بحسب الوضع الاول معنى مجازي له لان المعنى الحقيقي انه اب للنار والنار بنته ولكنه لم
يقصد هذا المعنى الحقيقي بهذا التركيب اصلا لعدم صحته فيه والحاصل ان هذه الكناية مبنية
على مجاز ويلزمه انه اي الشخص جهنميا اي لزوما عرفيا ومثله يكفي عند اهل هذه الفنون
لانهم يكتفون بالملازمة في الجملة وهو ان يكون احدهما بحيث يصلح للانتقال منه الى الاخر على انه قال
في المطول واللهب الحقيقي لهب جهنم فهو اشارة الى الجواب عن منع الملازمة بان اللهب اعم
من لهب جهنم والخاص لا يلزم العام فيكون انتقالا الخ فابو لهب باعتبار الوضع العلمي مستعمل
في الشخص المعين وينتقل منه باعتبار وضعه الاصلي الى ملابس اللهب لينتقل منه الى انه جهنمي
فهو كناية عن الصفة بالواسطة قال في شرح المفتاح لم يطلق الاسم الاصلي الشخصي للمسمى بابي لهب
لكن ينتقل منه الى معنى ملازم اللهب لينتقل منه الى الجهنمي وكذا ابو جهل كناية عن الجاهل وابو
الخير كناية عن الخير عبد الحكيم وقوله وينتقل منه اي بسبب التفات الذهن عند استعمال هذا
اللفظ الى وضعه الاصلي من الملزوم هو ملازم النار وملابسها وقوله الى اللازم وهو الجهنمي
وهذا القدر اي الانتقال من المعنى الموضوع له اولا وان لم يكن هو المستعمل فيه اللفظ
لان المستعمل فيه اللفظ الذات وفيه ان الانتقال في الكناية من المعنى المستعمل فيه اللفظ ولو
بواسطة او وسايط فان كان المعنى الاضافي لازما للمعنى العلمي فلا كلام في معنى الكناية حتى يقال وهذا القدر
كاف وان لم يكن لازما فلا انتقال فلا كناية اصلا وهنا ملازم النار غير لازم للشخص المعين من حيث هو
شخص معين وهكذا اعدلوا العلم الا ان يقال المراد انه يفهم عند استعمال اللفظ في المعنى العلمي المعنى
الاضافي لانه يلتفت الى المعاني الاصلية عند الاستعمال في المعاني الحالية ثم ينتقل عنه المعنى الاضافي
الى لازمه وهذا الكلام ليس ملخصا وقيل في هذا المقام الحاصل انه على الاول يكون العلم مستعملا في معناه
الاصلي لينتقل منه الى لازمه وعلى الثاني يكون مستعملا في نفس اللازم [illegible] وفي جعله العلم
على القول الاول مستعملا في معناه الاصلي نظر والمصرح به في المطول وغيره انه مستعمل في معناه
العلمي ملتفتا معه الى المعنى الاصلي ليتوسل به الى لازمه ويراد به لازمه اي لازم معناه
الشخص اي المعين وهو حاتم طي اي جهنميا اي لا الشخص المسمى بابي لهب فيه كلام اكتفا
ومنه نظر الخ رده بثلاثة امور ذكر الاول بقوله لانه الخ والثاني بقوله ولو كان الخ والثالث بقوله
وما يقوله الخ وكتب ايضا قوله وفيه نظر لانه حينئذ يكون استعارة لا كناية مبني على ان مراد هذا
القايل ان ابا لهب معناه حينئذ جهنمي اخر لا جهنمي هو مسماه وفسر الشيخ كلام هذا
القايل بما لا يرد عليه هذا الاعتراض فقال قوله ويراد لازمه اي الذي اشتهر اتصاف المسمى
به في ضمن هذا اللفظ وحينئذ فلا يحتاج الى اعتبار المعنى الاصلي والانتقال منه الى
لازمه بل ينتقل الى ذلك اللازم من مسمى اللفظ الذي هو الذات المخصوصة لاشتهار
اتصافها به في ضمن هذا اللفظ وحاصله ان ابا لهب كناية عن صفة مسماه لا غيره حتى
يكون استعارة استعارة اي لانه اطلق لفظ حاتم مثلا على جواد اخر لعلاقة المشابهة
في الجود ولفظ ابي لهب على رجل اخر كافر لعلاقة المشابهة في الكفر والجهنمية يسمى فيه
استعارة تصريحية وهل هي اصلية او تبعية خلاف وتجوز ان يكون مجازا مرسلا من اطلاق
المقيد على المطلق الواقع في ضمن مقيد اخر كاطلاق المشفر على مطلق الشفة الواقع
في ضمن شفة الانسان فان نظرت الى خصوص المقيد الاخر كان مجازا مترتبا على مجاز
الاول من اطلاق المقيد على المطلق والثاني بالعكس على ما سيأتي اي في بحث
الكناية لكان قولنا الخ لصاحب هذا القيل ان يقول الجهنمي يفهم من ابي لهب بواسطة
اشتهار الذات به في ضمن هذا اللفظ بخلاف هذا الرجل وابو جهل واشتهار الذات
بالوصف في ضمن لفظ لا يستدعي فهمه من اي لفظ عبر به عن الذات كذا في الاطول وعكس